

بحار الأنوار

[295] أن تظنوا أنني أسلمت لأذهب بأموالكم، وإني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله (4). 4 - أقول: قال الكازروني في حوادث السنة الخامسة: في هذه السنة كانت غزاة المريسيع: وذلك أن بني المصطلق كانوا ينزلون على بئر يقال لها: المريسيع، وكان سيدهم الحارث بن أبي ضرار، فسار في قومه ومن قدر عليه، فدعاهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وآله فأجابوه، وتهيأوا للمسير معه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فأنزل بريدة بن الحصيب ليعلم علم ذلك، فأتاهم ولقى الحارث بن أبي ضرار وكلمه ورجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره، فندب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس إليهم فأسرعوا الخروج، ومعهم ثلاثون فرسا، وخرج معهم جماعة من المنافقين، واستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله على المدينة زيد بن حارثة، وخرج يوم الاثنين لليلتين خلتا من شعبان، وبلغ الحارث ابن أبي ضرار ومن معه مسير رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله، وأنه قتل عينه الذي كان يأتيه بخبر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله، فسئ بذلك وخاف وتفرق من معه من العرب، وانتهى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله إلى المريسيع وضرب عليه قبته ومعه عائشة وام سلمة فتهيأوا للقتال وصف رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وأصحابه فتراموا بالنبل ساعة ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله أصحابه فحملوا حملة رجل واحد، فقتل عشرة من العدو، واسر الباقون، وسبي رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله الرجال والنساء والذرية والنعم والشاء وكانت الابل ألفي بعير، والشاء خمسة آلاف والسبي مائتي أهل بيت، سوى رجل واحد، ولما رجع

(4) اعلام الوری: 59 و 60 (ط 1) و 103 - 105

(ط 2) أقول: ذكر المقریزی في الامتاع: 269 واليعقوبي في تاريخه 2: 55 سرية زيد بن حارثة إلى ام قرفة فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزارية بناحية وادی القرى، قال المقریزی: كانت في رمضان سنة ست. وفصلها. راجعهما. وذكرنا سرية عبد الله بن رواحة إلى اسير بن زارم [أو اليسير بن زارم. رازم كما في اليعقوبي والسيرة] بخير وكان من يهود وذلك في شوال. وذكر المقریزی سرية كرز بن جابر الفهري في شوال ايضا، وذكر سراياه صلى الله عليه وآله ابن هشام في السيرة 4: 281. واليعقوبي في تاريخه 2: 52 - 60.